



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية/المرحلة الثالثة

المادة:جغرافية التربة

استاذ المادة:م.د. طالب ريس احمد

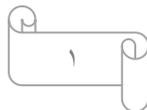
الاميل: talib.ahmed@tu.edu.iq

### التوزيع الجغرافي للترب في الوطن العربي

لعناصر البيئة الطبيعية تأثيرات متبادلة في غاية التعقيد فيما بينها، وتتمثل تلك التأثيرات المتبادلة بين المناخ والطبوغرافيا، وبين المناخ والنبات، وبين النبات والترب، وأخيراً بين المناخ والترب، كما يوجد تأثيرات متبادلة أخرى بين العامل البشري وجميع العناصر البيئية الطبيعية، فأى تغير في أي عنصر من عناصر النظام البيئي الطبيعي يتبعه تغيرات ملموسة في عناصر النظام البيئي الأخرى.

تتكون التربة بفعل عوامل بيئية عديدة: كالمناخ، والمادة الأبوية (مادة الأصل الصخرية)، والنبات، والكائنات الحية الحيوانية، والأنشطة البشرية، وعامل الطبوغرافيا، والوقت، وتتبدى تأثيرات درجة الحرارة العالية والجفاف على محدودية الغطاء النباتي لتربة النطاق الذي يمتد من الصحراء الغربية في جمهورية مصر العربية إلى شرق شبه الجزيرة العربية، وما نجم عن ذلك كفقرها بمادة الهومس (الدبال العضوية)؛ كما تأثرت خصائص تربة ذلك النطاق بالمواد الصخرية الأبوية (التكوينات الكلسية والرملية) التي تكونت منها، أما العامل الطبوغرافي فكان تأثيره واضحاً في تكوين ترب ضحلة على السفوح المنحدرة.

تتباين ترب الوطن العربي حسب تباين الخصائص البيئية الإقليمية في مناطقه الجغرافية المختلفة، ويسود تباين واضح في أنواع ترب البيئات الصحراوية العربية، فهناك مساحات شاسعة صحراوية تفتقر كلية إلى ترب حقيقية، أي أن تلك المساحات إما مغطاة بالرمال أو تمثل



نطاقات صخرية عارية من أي تربة، وفي جهات أخرى من الصحاري العربية لم تسمح الظروف الايكولوجية المتمثلة بالجفاف المتطرف ومحدودية الغطاء النباتي والرياح الشديدة السرعة والعواصف المطرية الفجائية التي تجرف مواد التربة السطحية بتطوير مقاطع ناضجة مكتملة الآفاق(عبارة عن مقاطع تربة رأسية تتبدى من خلالها طبقات التربة ذات الألوان والأنسجة المتباينة التي تميز بين أنماط الترب).

تسود الترب ذات اللون الفاتح بسبب فقرها بالمواد العضوية في بعض الجهات الصحراوية العربية، أو في النطاقات ذات التراكمات الملحية على السطح، معظم تربة هوامش الصحاري العربية شبه الجافة وشبه الرطبة تحوي مواد كلسية مشتقة من مواد - الأصل الأبوية أسفل قطاع التربة، ويؤثر تراكمات الأملاح والجبس بكميات معتدلة في التربة على تراجع إنتاجيتها، بينما يؤدي وجود تراكمات الأملاح الذائبة بكميات كبيرة في التربة إلى عدم صلاحيتها لممارسة الزراعة فيها، وعليه فإن الزراعة في البيئات الصحراوية العربية تتحدد ليس فقط بشكل مباشر بظروف الجفاف، وإنما بتأثيرات الجفاف غير المباشرة (كمحدودية الغطاء النباتي) على تطور الترب، إلا أن هناك نطاقات في الصحاري العربية ذات تربة خصبة في الواحات وبمحاذاة نهر النيل ودلتا النيل وفي السهول الفيضية المحاذية لأنهار دجلة والفرات.

ويسود البيئات السهلية والهضاب والأراضي المموجة في القسم الشمالي والشمال الغربي من الوطن العربي ترب ناضجة بسبب الظروف الرطبة، فيوجد في الهلال الخصيب الذي يفوق الهطول المطري فيه عن ٦٣٥ ملم تربة خصبة ووفيرة الإنتاج.

#### العوامل المؤثرة في تشكيل الترب

- الصخور.
- المناخ
- الزمن
- التضاريس

## • الكائنات الحية

كل هذه العوامل تؤثر على تكون التربة. على سبيل المثال، تتسبب الصخور العارية التي تتعرض لمناخ الدافئ ومعدل هطول أمطار متكرر وغزير في تكون التربة بشكل أسرع. يبدأ تكون التربة بالمواد الأصلية ويستمر فترة طويلة من الوقت قد تصل إلى ١٠٠٠ عام أو أكثر. تعني تركيب المواد الأصلية للتربة المواد المعدنية أو المواد العضوية التي تشكل المواد الأصلية أو المواد للأم للتربة والتي سوف تتكون منها التربة. ولذلك تحمل التربة كل من الخصائص الفيزيائية والخصائص الكيميائية للمواد الأصلية التي تتكون منها من اللون والقوام والبنية والتركيب المعدني. ونحو ذلك.

على سبيل المثال، في حال تكونت التربة من صخور كبيرة هي الصخور الأصلية أو الصخور الأم من الحجر الرملي الأحمر اللون ستكون التربة المتكونة حمراء اللون بنفس الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمواد الأصلية. علاوة على ذلك، تؤثر تركيب المواد الأصلية أيضًا على معدل تكون التربة.

## المناخ

المناخ هو عامل مؤثر بشكل مباشر على تكون التربة. ولذلك فإن المناخ واحد من العوامل المهمة والحاسمة في تكون التربة. المكونات المناخية المختلفة مثل درجة الحرارة ومعدل الهطول. **تكون التربة** وأشكال الهطول هي العوامل الرئيسية المساهمة في تأثير المناخ على تؤثر هذه المكونات على كمية الغطاء النباتي والغطاء الحرجي وهذا التأثير يؤدي إلى تأثير على كل من النشاط البشري والنشاط الحيواني في المنطقة. علاوة على ذلك، من الممكن أن يؤثر المناخ على عملية التجوية وهي عملية مؤثرة أيضًا على معدل تكون التربة

يُعدّ تأثير المناخ من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين التربة، فقد تؤثر درجات الحرارة، وهطول الأمطار، ومعدل رطوبة التربة في معدل التجوية والتعرية، وعمليات التحلل العضوي للمواد، بحيث تصبح التربة غنية بالمواد العضوية بشكل بطيء نسبيًا في المناخ البارد والجاف، وتعمل الأمطار على إذابة هذه المواد العضوية الموجودة في التربة

## الزمن

تستغرق تكون التربة مئات السنين. كما ذكرنا سابقًا، تحمل التربة الخصائص الفيزيائية والخصائص الكيميائية للمواد الأصلية للتربة ولكن مع مرور الزمن من الممكن أن تتغير هذه الخصائص الفيزيائية والكيميائية.

والسبب في ذلك هو حدوث تغير في التربة سواء كان هذا التغير عبارة عن إضافة مواد عضوية أو تعرض للرطوبة أو تعرض للعوامل البيئية الأخرى.